كفروا انهم بدل من كلمة اصحاب النار الذين يحملون العرش ومن حوله
الكروبيون يسبحون ملتبسين بحمد ربهم بقول سبحان الله وبحمده ويؤمنون به
وصفهم بالايمان لتعظيمه ولان مسافة الايقا له ويستغفرون بالشفاعة للذين
امنوا للمناسبة الايمانية بينهم قائلين ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك الحق وقهم عذاب الجحيم ربنا
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم وادخل من صلح من ابائهم وازواجهم
وذرياتهم اي يساويهم لينتم سرورهم انك انت العزيز الحكيم في فعله وقهم في ملكه ح
جزاء السيئات ومن تق اي تقيه السيئات يومئذ القيمة فقد رحمته وذلك
الرحم هو الفوز العظيم ان الذين كفروا ينادون في القيمة لمقت
الله اياكم بكفركم اكبر من مقتكم انفسكم بغضكم بعضا عند معاينة العذاب
اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا امتنا اماتتين اثنتين
اي في كونهم نطفا من باب صنعوا البعوض وفي اجلهم او في الدنيا والقبر واحييتنا
احياءتين اثنتين في الدنيا والمبعث او في القبر والمبعث فاعترفنا بذنوبنا
فهل الى خروج من النار من سبيل فنسلكه فيقال لهم ذلكم العذاب بانه اذا
دعي الله وحده كفرتم به وان يشرك به تؤمنوا بالاشراك فالحكم في عذابكم بالتوحيد ح
الابدي لله العلي الكبير من ان يشرك به هو الذي يريكم اياته الدالة على توحيده
وينزل لكم من السماء رزقا بالمطر وما يتذكر بها الا من ينيب يرجع الى الله
لا المعرض فادعوا الله مخلصين من الريا له الدين العباد ولو كره الكافرون
اخلاصكم لهو رفيع الدرجات اي مراتب خلقه او مراتب كماله حيث لا يظهر
دونه كمال ذو العرش الذي هو اصل العالم الجسماني يلقي الروح من الوحي او جبريل
من امره قضايه على من يشاء من عباده فيجعله نبيا لينذر النبي يوم التلاق
القيمة تلاقي الخلائق فيها يوم هم بارزون من قبورهم لا يخفى على الله منهم من احوالهم
شي اي على اعتقادهم فيقول تعالى بين النفختين او في القيمة لمن الملك اليوم فيجيب بعد
اربعين سنه لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم
اليوم ان الله سريع الحساب يحاسب الكل في قدر نصف نهار بالنسبة الى
المؤمن وانذرهم يوم الازفة القريبة يعني القيمة اذ القلوب ترتفع لدى
الحناجر خوفا كاصر كاظمين ممتلئين كربا جميع ضميرها لان الكظم فعل العقلاء ما للظالمين

اي لهم من حميم محب ولا شفيع يطاع لا شفيع لهم لذا وعلى زعمهم لقولهم شفعاؤنا يعلم خائنة الاعين
كالنظرة الثانية الى غير المحرم او خيانتها وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين
تدعون من دونه من الاصنام لا يقضون بشي لانهم جماد ان الله هو السميع للاقوال
البصير بالافعال اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض كالحصون
وغيرها فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك الاخذ بانهم
كانت تاتيهم رسلهم بالبينات من المعجزات فكفروا بها فاخذهم الله انه
قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان حجة مبين
بين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا هو ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق
بالحجة على نبوته من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا
نساءهم اي اعيدوا ما كنتم تفعلون بهم وما كيد الكافرين اي كيدهم الا في ضلال
ضياع وقال فرعون لمن منعه ذروني اقتل موسى وليدع ربه ليبقيه عني
اني اخاف ان لم اقتله ان يبدل دينكم وان يظهر في الارض الفساد
من الفتن وقال موسى لقومه حين سمع ذلك اني عذت بربي وربكم اضافه اليهم حثا
على موافقته من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب فان المؤمن به لا يظلم ذكر وصفا
يعم لتعميم الاستعاذة وليدل على الداعي على ذلك وقال رجل مؤمن من ال فرعون ابن عمه
وولي عهده حزبيل او سمعان او حبيب يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان لان يقول ربي
الله وقد جاءكم بالبينات من المعجزات من ربكم على صدقه وان يك كاذبا فعليه كذبه
اي وباله وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم وهو العذاب العاجل اي لا
اقل من ذلك تكلم على سبيل التبري نصحا ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب
كلام ذو وجهين نظرا الى موسى وفرعون يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين
في الارض اي مصر فمن ينصرنا من باس الله عذابه ان جاءنا اي فلا تتعرضوا البائس بقتله
قال فرعون ما اريكم الا ما ارى استشير عليكم الا ما ارى استصوبه من قتله وما اهديكم
الا سبيل الرشاد الصواب وقال الذي امن من اله يا قوم اني اخاف عليكم
بتكذيبه مثل يوم اي وقايع الاحزاب اي يوم حزب حزب يجمع للتكذيب كاولئك عليهم
صلوات مثل بدل من مثل جزاء داب اي عادة قوم نوح وعاد وثمود والذين
من بعدهم في تكذيب رسلهم وما الله يريد ظلما للعباد لا يعاقب بلا ذنب ولا يخلي

Copyright © King Saud University